مؤشر براءات الإختراع :
دليل التفوق في البحث العلمي

بقلم / وزير مفوض
د. مها بخيت

مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية

هنالك عدد من الدول العربية تتقدمهم المملكة العربية السعودية قد قامت بتبني سياسات داعمة للإبتكار والبحث العلمي وأفردت جوائز للعلماء والباحثين وأقامت المعارض للمخترعين والمبتكرين ،ورغم الاضطرابات العالمية التى نتجت عن جائحة كوفيد19 الا ان النشاط الابتكارى في تقدم مستمر ليس فقط عالمياً ولكن ايضاً على المستوى العربى ، وذلك وفقاً للتقرير الذى نشرته المنظمة العالمية للملكية الفكرية بعنوان" اكبر جهات الايداع فى اطار نظام معاهدة البراءات" والذى أشار الى ان تسجيل الملكية الفكرية وصل لمستويات غير مسبوقة وقد ارتفع عدد طلبات براءات الاختراع الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات PCT التي تديرها المنظمة بنسبة 0.9% في عام 2021 ليصل الى 277,500 طلب والذى يعد اعلى معدل على الاطلاق.

وبهذه المناسبة يجب ان نشيد بالدول العربية التى حققت تقدماً ملموساً فى هذا المؤشر، فلقدأحرزت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى عربياً وال 25 عالمياً فى مؤشرات براءات الاختراع وفقاً لتقرير المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ووذلك بفضل مساهمة الجامعات السعودية بالنهوض ببراءات الاختراع في عدة مجالات مثل الذكاء الاصطناعى وتكنولوجيا المعلومات والموارد الطبيعية . وكل ذلك بالتأكيد لا يأتى الا بدعم الحكومات وصانعى السياسات فى المنطقة العربية لموضوع الابتكار من خلال انشاء هيئات وصناديق لتمويل الابتكارات وتبنى شباب المخترعين والمبتكرين والاهتمام بالانفتاح الأكاديمي مع الجامعات العالمية ومراكز الابحاث التابعة للجامعات.

والجدير بالذكر ايضاً ان دولة الامارات العربية المتحدة قد احتلت المركز الثانى عربياً فى مؤشر براءات الاختراع والمركز 41 عالمياً.

مما لاشك فيه ان نهضة الامم تبدأ من نهضة العقول، فبدون ابتكار لن تتقدم الشعوب والحكومات، لذا اصبح موضوع الابتكار من اكثر الموضوعات ارتباطاً بالتنمية الاقتصادية والبشرية ولا سيما فى عصر الذكاء الاصطناعى والثورة الصناعية الرابعة التى نعيشها حاليا.

وتابع جامعة الدول العربية عن كثب، كل المحاولات الناجحة لعدد من الدول العربية للحاق بالركب العالمى فى مجال الابتكار ونلاحظ أيضآ التقدم المحرز لها فى مؤشر الابتكار العالمى عاماً بعد عام، وهنا اود ان اؤكد على أهمية الاستفادة من تجارب الدول التي أحرزت مراكز متقدمة ومحاولة تطبيقها فى الدول العربية الاخرى ، واتخاذ الاليات اللازمة لتحسين التنافسية العالمية لديها.والاستفادة من مؤشر الابتكار العالمى والتقارير الدورية التي تنشرها المنظمة العالمية للملكية القفكرية كونها معياراً عالمياً لقياس تقدم الدول فى مجال الابتكار.

وهنا أود ان أؤكد على ان الحكومات وصانعى السياسات فى المنطقة العربية يولون اهتماماً خاصاً بموضوع الابتكار، وذلك من خلال انشاء هيئات وصناديق لتمويل الابتكارات وتبنى شباب المخترعين والمبتكرين والاهتمام بالانفتاح الاكاديمي مع الجامعات العالمية ومراكز الابحاث التابعة للجامعات، وانشاء مكاتب للملكية الفكرية فى كافة الجامعات العربية لافادة الطلاب وتعزيز الوعى لديهم فى شتى مجالات الملكية الفكرية وخاصة براءات الاختراع. كما ان الاهتمام بإقامة معارض للمبدعين والمخترعين يكون له اثر جيد جدا فى تشجيع الابتكار.

ويسعدني أن أقدم التهنئة للهيئة السعودية للملمكية الفكرية علي هذا الإنجاز المتقدم، والتهنئة كذلك لجميع الدول العربية التي حققت تقدم ملحوظ في مجال براءات الإختراع والبحث العلمي.